

تفسير الجلالين

16 - { قل } يا محمد لقومك { من رب السماوات والأرض قل إِنَّمَا إِنْ لَمْ يَقُولُوهُ لَا جواب
غَيْرِهِ } قل { لَهُمْ أَفَاتَخْذِتُمْ مِنْ دُونِهِ أَيْ غَيْرَهُ } أَصْنَامًا تَعْبُدُونَهَا { لَا يَمْلِكُونَ
لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًا } وَتَرَكْتُمْ مَا لَكُهُمَا ؟ اسْتَفْهَامٌ تَوْبِيخٌ { قل هَل يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ }
الْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ { أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلْمَاتُ } الْكُفُرُ { وَالنُّورُ } الإِيمَانُ ؟ لَا { أَمْ جَعَلُوا إِنَّمَا
شَرْكَاءَ خَلْقَهُ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ } أَيْ خَلْقُ الشَّرَكَاءِ بِخَلْقِ إِنَّمَا { عَلَيْهِمْ } فَاعْتَقَدوْا اسْتِحْقَاقَ
عِبَادَتِهِمْ بِخَلْقِهِمْ ؟ اسْتَفْهَامٌ إِنْكَارٌ ؟ أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَلَا يَسْتَحِقُ الْعِبَادَةُ إِلَّا الْخَالِقُ { قل
إِنَّمَا خَالَقَ كُلَّ شَيْءٍ } لَا شَرِيكَ فِيهِ فَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْعِبَادَةِ { وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ } لِعِبَادَهُ